فلم يطق سماع كلامه لنتن فمه وربما يفني سنته لا يستعمل
سواكًا وقد ادب رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه
فقال من اكل من هذه البقلة الخبيثة شيئًا فلا
يقربن مصلانا لمن لا يخالط جمعنا ادبًا ❁ واما النظافة
في الثوب والتنزه عن ما يكدر مجالس الاشراف
والنظاف من رذايل الكلام وما تاباه النفوس
منه وما يدل على قلة عقل الناطق به ومروته فانه لو
اشاع دنيا لم خالطه يوما ما اظهر بذلك خيانة نفسه
اذ لم يكتم على صاحبه واوحش جلاسه من نفسه
لخوفه ان ياخذ عليهم كما اخذ على ذلك ❁ وفي
الجملة ينبغي ان يجتنب كل ما يستثقل او يستقذر
ولكل قوم ادب ولخص الخلق باستعمال الادب لهم
العلما والملوك الا ان الملوك يتفقون في اداب
الدنيا والعلما يتساهلون ❁ وقد كان بعض الصلحا
لا يغسل فمه من الزهومة حتى ينفي ما به ليلا
يرفع الى فمه شيئا فيغسل به زهومة يده ويغسل
يده في الطست المشترك ليزال الوسخ الى فم غيره
فلا يدري ❁ وكان فيهم من ياكل المتزحل قبل
الطعام ليستلي مواضع الخلال به كما يفعل الزهايم

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

من لذات العلم هنا مع وجود لذاته في الطلب
الذي كان يامل به ادراك المطلوب وربما كانت
تلك الامال اطيب مما نيل منها كما ❁

قال الشاعر:

اهتز عند تمني وصلها طربا ورب امنية احلى
من الظفر ❁

ولقد تاملت نفسي بالاضافة الى عشيرتي الذين انفقوا
اعمارهم في اكتساب الدنيا وانفقت زمن الصبوة
والشباب وطلب العلم فرايتني لم يفتني مما نالوه الا
ما لو حصل لي ندمت عليه ثم تاملت حالي فاذا عيشي
في الدنيا اجود من عيشهم وجاهي بين الناس اعلى من
جاههم وما نلته من معرفة العلم لا يقاوم فقال
لي ابليس ونسيت تعبك وسهرك فقلت ايها الجاهل
تقطيع الايدي لا وقع له عند رؤية يوسف وما
طالت طريق ادت الى صديق ❁ طالت
جز الليالي المشقة فيه فخيرا وان تركت المطايا كالمزاد
ولقد كنت في حلاوة طلبي للعلم القى من الشدايد ما
هو عندي احلى من العسل لاجل ما اطلب وارجو
كنت في زمان الصبا اخذ معي ارغفة يابسة واخرج

Copyright © King Saud University